مُعَوِقَاتْ صِنَاعةُ فَهارِس المخطوطات

م. د. ياسر محمد ياسين البَدري
المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين– سامراء

الملخص:

إنَّ الفهرسة عملٌ مُضنٍ وشاق لا يقوم به إلا الهُواة. بل إنَّها فنٌ وصنعةٌ قوامُها الهوايةَ وسداها الخبرة ولُحمتها الدُّربة الطَّويلة والمِران المُستمر والدِّراسة العميقة الدَّقيقة لكلِّ جانب جمالي وصناعي وفكري في المخطوطة[1].

ومن خلالِ التتبُع والاستقصاء حول المَخطوطات وفهرستها وتصنيفها وما كُتب من بحوثٍ ودراساتٍ عن هذا الفن نجدُ أنَّ هناك مشكلات ومعوقات قد أعاقت المُفهرسين والمصنفين.

ومن هنا انطلقنا في البحث في هذه المعوقات لنخرج بعد الاستعانة بالله بدراسة تسيرُ بنا إلى فهرسٍ موحدٍ شاملٍ للمخطوطات الإسلامية.

وقد جاءت نتيجة البحث بما يلي :

1. المفهرس هاوياً للعمل هوايةً طاغيةً وشغفٍ دافقٍ وتعلُقٍ شديدٍ بالمَخطوط. [2]
2. المفهرس يجيد لغة أخرى غير اللُّغة العربيَّة الأم للاستفادة من فهارس المَخطوطات العربيَّة باللُّغات الأخرى.
3. المفهرس له الدُربة والمقدرة على استخدام الفَهارس والببليوغرافيا والمراجع وكتب التراجم.
4. المفهرس له الدِراية بفهارس المَخطوطات التي صدرت عن الدول العربيَّة والإسلاميَّة والأجنبيَّة.
5. المفهرس ذو سعةٍ وإطلاعٍ وإحاطةٍ بشتى أنواع المعارف والعلوم الإنسانية.
6. المفهرس دقيق الملاحظة وقادراً على البحث والتحقيق.
7. الفَهرسة تهدفُ إلى إعداد البيانات التي يمكن من خلالها تعيين المَخطوط بحيث يمكن تمييزها عن غيرها فهي حلقة اتصال بين الباحث والمَخطوطة

8. الفهرس وهو يحتوي على معلومات وبيانات أثر دقةً وتفصيلاً ويتضمن (العنوان- المؤلف- بداية المخطوط- نهاية المخطوط- اسم الناسخ- تاريخ النسخ ومكانه- بيانات التوريق (نوع الورق والخط وألون المِداد وحجم الورق وعدد الأسطر)- الوصف المادي- الفن.

المُقدِّمة

لم يَحدث في التاريخ أن احتفظت لغةٌ من اللغات بكلِّ خصائصها ومقوماتها واستعصَت على التحريفِ والتبديل كما حدث في اللُّغة العربيَّة ، ويرجع ذلك إلى أنها لغةُ القرآن الكريم ولغةُ العبادات بالنسبة للمسلمين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم فاحتفظت بنقائها وأصالتها على مرِّ الزمن، وهذه الميزة جعلت المَخطوط العربي أطول مخطوطات العالم عمراً وأكثرها عدداً فمن ورائنا أربعة عشر قرناً من التراث المخطوط وهو تراث ضخمٌ لا يتوفر في أي أمة[3] .

يقولُ الدكتور المنجد: لقد كان ما خلَّفهُ العربُ من تراثٍ فكريٍ وافراً ضخماً، ولم تُخلف أمةٌ من الأمم ما خلَّفهُ العربُ من تواليف ملأَت في الأيام المواضي، وكانت هذه التواليف كنوزاً من الثقافة والمعرفة والحضارة أحيتْ كلَّ بلد بلغته[4].

فالمخطوطات الإسلاميَّة موضوعها حسَّاسٌ ودقيق لأنه متصلٌ بتراثِ الأمة ووثيقةٌ مهمةٌ من وثائق وجود الأمة الحضاري لذا سعت الأممُ إلى صيانة مخطوطاتها والتفنن في سُبل هذه الصيانة[5].

وطالبُ العلمِ نَهمٌ لمعرفة هذه الكنوز وثقافة ومعرفة الحضارة وهو دائماً وبحاجة إلى المزيد من المعرفة والتصنيف نوع من أنواع هذه الصيانة، والمعلومات عن التصنيف والفهرسة كثيرةٌ ومتناثرةٌ، وكلنا يعرف أنَّ عصرنا الحاضر ليس عصرَ المخطوط الإسلامي فالمخطوط ازدهر في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ونعرف أنَّ المخطوطات العربيَّة وَصلَ تعدادها إلى الملايين وعلى هذا لابدَّ من معرفة كيف فهرسَ أصحاب هذه المخطوطات مخطوطاتهم وما هي طريقتهم في التصنيف والفهرسة.

إنَّ عقليَّة هؤلاء كانت تُواجه مشكلاتٍ عديدةٍ وبالتأكيد أوجدت لها حلولاً وهذه الحلول يمكن أن تفيدنا في حاضرنا.

إنَّ الفهرسة عملٌ مُضنٍ وشاق لا يقوم به إلا الهُواة. بل إنَّها فنٌ وصنعةٌ قوامُها الهوايةَ وسداها الخبرة ولُحمتها الدُّربة الطَّويلة والمِران المُستمر والدِّراسة العميقة الدَّقيقة لكلِّ جانب جمالي وصناعي وفكري في المخطوطة[6].

ومن خلالِ التتبُع والاستقصاء حول المَخطوطات وفهرستها وتصنيفها وما كُتب من بحوثٍ ودراساتٍ عن هذا الفن نجدُ أنَّ هناك مشكلات ومعوقات قد أعاقت المُفهرسين والمصنفين.

ومن هنا انطلقنا في البحث في هذه المعوقات لنخرج بعد الاستعانة بالله بدراسة تسيرُ بنا إلى فهرسٍ موحدٍ شاملٍ للمخطوطات الإسلامية.

لقد جاء البحث بفصلين .

الفصل الأول

المبحث الأول : المُقدمة:

المُتتبع لموضوع فهرسة المَخطوطات على نطاقِ العالم يجدُه لم يلقَ العنايةَ التي لقيَتها فهارسُ الكتب المطبوعة ؛ لأنَّ المَخطوطات تتميزُ بخصائص معينةٍ تميزها عن غيرها فعلميَّة فهرسة المَخطوطات من العمليات الشَّاقة ، إذ أنَّ المخطوط ينفرد بخصائص فرديَّة تعتمد على إنتاج الخطَّاط.

وقبل الولوج في البحث عن مَعوقات فهارس المَخطوطات لابدَّ من تعريف الفهرس والمخطوط كونهما العنصران الرئيسان في البحث.

المطلب الأول : الفهرس لغةً واصطلاحاً:

الفِهرست لغةً : بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء وسكون السين، ثمَّ تاء أصلية تكتب مبسوطة ومعقودة (فهرست- وفهرسة)، وهي كلمةٌ فارسيةٌ تدلُ عند الفُرس على جملة العدد لمطلق الكتب ثمَّ عَربتها العرب وجمعتها على فهارس، وكل ما عَربته العرب بألسنتها فهو كلام العرب، ثمَّ اشتقت منها فعلاً واسم فاعل واسم مفعول ومصدراً، فقالت: فَهرسَ فلانٌ

الكتاب فهو مُفهرس والكتاب مُفهرَس، والعمل نفسه فهرسة[7].

اصطلاحاً: ويُعرِّف أصحابُ المعاجم العربيَّة الفهرس بأنَّه: الكتابُ الذي تُجمعُ فيه الكُتب معرب فهرست[8].

والفِهرست أو الفِهرس يدلُ على معاني هي:

1. كتابٌ يضمُ أسماءَ الكتب والرسائل المقروءة مثل : الفهرست لابن النديم.
2. كتابٌ يحتوي أسماءَ المشايخِ والمتلقي عنهم ، وأسماء الكتب التي سمعت عليهم مثل : فهرست ابن خير الأشبيلي .

3. قائمة في أول الكتاب أو في آخره تتضمن ذكر أبواب الكتاب وفصوله ومباحثه وأعلامه واستشهاداته .
4. بطاقة تتضمن عنوان الكتاب أو المخطوط وموضوعه واسم مؤلفه وعدد صفحاته ومكان وزمان طبعه أو نسخه واسم المكتبة وهو الشائع في زماننا والمُعرَّف بالفهرسة.

والفهرسة : هي إعداد الأوعية الفكريَّة إعداداً فنياً أي أنَّها عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف إعداد الفهارس التي تُسهل على القارئ الاستفادة من مجموعة الكتب[9].

إذاً فالفهرسة هي عمليةٌ فنيةٌ أساسية ٌ وهامَّة بدونها تصبحُ المكتبات ومراكز المعلومات مجردَ مخزن لمصادر المعلومات ليس إلا.

وفهرسةُ المَخطوطات تعرَّف على إنها : انجاز المادة الأساسيَّة عن المخطوطة كبيان اسمها

ومؤلفها وسنة وفاته وأولها وآخرها وعدد أجزائها وأوراقها[10].

المطلب الثاني: المَخطوط لغةً واصطلاحاً:

لم يَكن لفظُ المَخطوط متداولاً وذائعاً قبل عصر الطِّباعة فلم يَرد في المعاجمِ العربيَّة كثيراً بل كثُر وجوده في الكتب العربيَّة الحديثة.

فكلمة المَخطوط مشتقةٌ لغوياً من الفعل خَطَّ يَخطُّ أو صور اللفظ بحروف هجائية خطَّ الكتاب يخطُّه. "ولا تخطه بيمينك" وكتابٌ مَخطوط[11] ؛ خطَّ/خطَّ على/خطَّ في خَطَطْتُ، يَخُطّ، اخْطُطْ/خُطَّ، خطًّا، فهو خاطٌّ، والمفعول مخطوط (للمتعدِّي) ؛ اسم مفعول من خطَّ/خطَّ على/خطَّ في [12] ؛ وكِتابٌ مَخْطوطٌ: مكتوبٌ فيهِ[13].

أما اصطلاحاً: فهناك تعريفات كثيرة للمَخطوط إلا أنَّ جُلَّ العارفين بعلم المَخطوط متفقون على أنَّ المخطوط: قطعةٌ أثريَّةٌ كُتبت بخط اليد وهذا يدعوا إلى القول بأنَّ المَخطوط هو: كلُّ كتابٍ بخط اليَّد أو كلُّ ما دُوِّنَ قبل ظهور الطِّباعة في القرن الخامس عشر الميلادي.

وقال آخرون: هو النسخة الأصليَّة التي كتبها المؤلف بخطِّ يده أو سمح بكتابتها أو قرأها أو نسخه الوَراقون بعد ذلك في نُسخٍ أُخرى منقولةٍ عن الأصل أو على نُسخ أُخرى غيرَ الأصل، وهكذا نقول عن كل نُسخة منقولةٍ بخط اليد عن أيِّ مَخطوطة بأنَّها مَخطوطة مثلها[14].

ومن أحسن التعاريف هو تعريف (بول أوتليه) الذي يصفُ الكتاب بأنَّه: دعامة من مادة وحجم معين قد يكون من طبقة أو لفة معينة تنقل عليها رموز تمثل محصولاً فكرياً[15].

فالكتاب المَخطوط بخطٍ عربي سواء أكان على شكل لفائف أو في شكل صحائف ضمَّ بعضُها إلى بعض في دفاتر أو كراريس [16].

المبحث الثاني : المطلب الأول: أهداف فهرسة المخطوطات:

رصيد المَخطوطات يُمثل ثروةً وطنيةً بما يضمنه من فكر يجب الحفاظ عليه وصونه والانتفاع به. فمن الضروري الكشف عن هذا الرَّصيد وإتاحته للباحثين والدَّارسين بالطريقة التي تمكن من الاستفادة منه، ولفهرسة المخطوطات غايات وأهداف من شأنها تحفيز الباحثين عن المباشرة في البحث ولذلك لا يمكن الاستغناء عنها.

إنَّ الباحث يسير وفق عمليات معينة لإتمام عمله بطريقةٍ سهلةٍ ويسيرة للوصول إلى المَخطوطة وفي أسرع وقت وهذه العمليَّة تتمثل في فهرسة المَخطوطات، فهي تُعد الأداة التي تُهيئ السُّبل لإحاطة الباحثين والمهتمين بالتراث بمحتوياتها علاوةً على مهامها كأدوات ضبط ببليوغرافية.

فالفَهرسة تهدفُ إلى إعداد البيانات التي يمكن من خلالها تعيين المَخطوط بحيث يمكن تمييزها عن غيرها فهي حلقة اتصال بين الباحث والمَخطوطة ومن هنا تبدأ أهميَّة فهرست المَخطوطات وتصنيفها والتي تتمثل بما يلي:

معرفة المَخطوطات المتعلقة بالموضوع الواحد معاً وتُيسر الوصول إليها والاستفادة منها.

يُعيِّن الملامح الماديَّة للمَخطوط، ويُعطي تصور واضح ووصف كامل لحالة المَخطوط وذلك لمعرفة قيمتها العلميَّة الحقيقيَّة.

التقسيم الموضوعي نوع من أنواع الفهارس فهو يُبين مدى قوة أو ثراء مجموعة المكتبة في موضوعات بعينها وهذا يساعد على اكتشاف نقاط الضعف في مجموعات المكتبة.

يُظهر تصنيف المَخطوطات الإسلاميَّة العلوم والمعارف التي اهتم بها العرب والمسلمين وأَلفُوا فيها أعمالهم على مدى السنين.

1. أن يُظهر لكلِّ قارئ وثيقة.
2. أن يكفل لكلِّ وثيقةٍ قارئها.

3. المُحافظة على وقت القارئ.
4. المُحافظة على وقت العاملين بالمكتبة.[17]

المطلب الثاني: أنواع الفَهرسة:

أولاً: فهرسة وصفيَّة: وتختص بوصف الملامح الماديَّة للمَخطوط (العنوان- المؤلف- الورق نوعه وطوله وعرضه- الخط ونوعه- عدد الأسطر) بحيث تُتيح التعرُّف على المَخطوط بسهولة وتهتم بالوصف الببليوغرافي واختيار بناء المداخل بتعريف العمل بصورة تمكن من
تمييزها عن جميع الأعمال[18].

ثانياً: فهرسة موضوعيَّة : وهي التي تهتم بوصف كيان الموضوع المَخطوط وغيرها من المواد المكتبيَّة بواسطة رؤوس الموضوعات أو أرقام التصنيف بحيث يمكن تجميع المواد بنفس الموضوع في مكان واحد على رفوف المكتبات. [19]

المطلب الثالث : أشكال وأنواع الفهارس:

لأهميَّة الكتب المَخطوطة نجد فهارسها ذات طبيعةٍ مختلفةٍ عن فهارس الكتب ومن أهم أشكال الفهارس:

أولاً: الفهرس البطاقي : وهو يُشبه فهارس المطبوعات إلا أنَّ لكل كتاب مخطوط ثلاث بطاقات واحدة بالعنوان، وأخرى بالمؤلف، وثالثة بالموضوع، وهذا الفهرس يُوضع داخل المكتبة[20].

ثانياً: فهرس الكتاب: ويُعدُّ الفهرس المطبوع على شكل كتاب أقدم طريقة لشكل الفهارس ويَتكون من مجلدٍ أو أكثر ويُستخدم في المكتبات قبل ظهور أيٍّ نوع من الفهارس البطاقي، أو الآلي، وهو أفضل أنواع الفهارس بالنسبة للمَخطوطات، وهو نوعان:

1- فهرس مختصر: لا يشمل على معلومات تفصيلة عن الكتاب المَخطوط سوى العنوان والمؤلف وتاريخ النسخ وعدد الأوراق.

2- فهرست شامل : وهو يحتوي على معلومات وبيانات أكثر دقةً وتفصيلاً ويتضمن (العنوان- المؤلف- بداية المخطوط- نهاية المخطوط- اسم الناسخ- تاريخ النسخ ومكانه- بيانات التوريق (نوع الورق وحجمه والخط وألون المِداد وعدد الأسطر) الوصف المادي الفن.

ثالثاً: الفهرس المحزوم : ويتكوَّن هذا الفهرس من صفحات ورقيَّة كل منها يشمل كتاباً بمعلوماته وكلُّ ورقة يُطلق عليها لفظ جُذاذة تُسجَّل عليها البيانات وكل ما يمتُ للمَخطوط بصلة، وتُرتب هذه الجُذاذات أبجدياً داخل غلاف سميك واستعماله قليل.[21]

الفصل الثاني
معوقات صناعة الفَهارس

المُقدمة:

حين نتحدثُ عن مُفهرس المَخطوطات فإننا ينبغي لنا أن لا نَعني به ذلك المُفهرس الذي تُقدَّم له مجموعة من المَخطوطات الورقيَّة أو المُصورات المايكروفلمية ليضع لها بطاقات على الحدِّ الذي رسمه له علماء الفهرسة. لكننا نضع أمام أعيننا ذلك المُفهرس الذي يُدفع به إلى خزانة ثمَّ يُراد منه أن يُحسن النَّظر ثمَّ يُحسن الاختيار والانتقاء والتقسيم[22].

لذلك لابدَّ لمُفهرس المَخطوطات من ثقافةٍ واسعةٍ وإدراكٍ واسعٍ، وأنَّ عدة المُفهرس يجب أن تكون كعدة المُحقق وما يُقال عن التحقيق يُقال عن الفَهرسة أيضاً.

يقول الدكتور عبد السَّلام هارون رحمه الله: التحقيق نتاجٌ خُلقي لا يَقوى عليه إلا من وُهب خلتين شديدتين: الأمانةُ والصبر، وهما ما هما[23].

والإعداد المهني لأُمناء المَخطوطات تتطلب شُروط يجب أن تتوفر في المُفهرس، كذلك معرفة معوقات فهرسة المَخطوط وهذا ما نتناوله في المَبحثين التاليين باختصارٍ شديد.

المبحث الأول : ثقافة المُفهرس:

1- حب العمل في حقل المَخطوطات:

الحب شرط في ممارسة أيِّ عمل والنَّجاح فيه فإنَّ هذا الحب ألزم ما يكون للمُشتغل بعلم المَخطوطات ؛ فهرسةً أو نسخاً أو تحقيقاً، وهو الحب الطَّاغي الذي يأخذ بمجاميع القلوب.

يقول الدكتور الطناحي: طريق المَخطوطات شاقٌ عسر والسَّالك فيه لا بدَّ أن يُروض نفسه على الصَّبر والمجاهدة [24].

2- معرفة مصادر التُراث وكتب التراجم وتوفرها لديه:

وذلك لمعرفة تعدد العناوين لكتابٍ واحد في المصادر المختلفة أو تشابه أسماء المؤلفين، نسبت الكتب إلى من نسبت إليهم. حيث يقطع الشك ويتغلب على هذا الغموض بالرُّجوع إلى مصادر التراث وكتب التراجم[25].

3- اللُّغة (التصحيف والتحريف):

من أولويات المُفهرس معرفته واهتمامه باللُّغة وليست اللُّغة التي يتخاطب بها الناس أو يقضون بها حاجاتهم. بل اللُّغة العالية لغة عصر المُؤلف ولغة المُؤلف يقول

الجاحظ: ولكلِّ قومٍ ألفاظ حظيت عندهم وكذلك كلٌّ بليغٍ في الأرض وصاحب كلام منثورٍ وكلُّ شاعر في الأرض وصاحب كلام موزون، فلابدَّ من أن يكون قد لَهج وألَّف ألفاظاً بأعيانها يديرها في كلامه، وإن كان واسع العلم غزير المعاني كثير اللَّفظ[26]. وذلك لكشف التصحيف والتحريف الذي هما آفة المُفهرس والمُحقق[27]. واضرب مثلاً لتصحيف وتحريف وقع بالعنوانات: كتاب (نحو القلوب) للقشيري يصحف إلى (نجو القلوب) ؛ كذلك كتاب الخيل للغنداجاني صحف إلى الخليل، والأمثلة كثيرة.

4- تاريخ فنون الكتابة (تاريخ التدوين):

أي معرفة متى انحسرت الرِّواية الشَّفوية وأخذ الناس يقيدون معارفهم وعلومهم ومعرفة قصة المَخطوط أي مدى بدأت كتابته، وهذا يُعَرف المُفهرس بأقدم النُسخ الخطيَّة.[28]

5- الكتابة العربيَّة:

أي معرفة تطور الخط العربي عبر العصور المختلفة (أشكال الحروف الأعجام مشاهير الخطاطين)[29].

6- الببليوغرافيا:

أي معرفة واقع المَخطوط وجوده من عدمه أو وجود قطعة منه أو جزء من أجزائه. وهذا يمكن أن يُظهر ترجمة الكاتب في كتب التراجم أو مصادر حركة التأليف كالفِهرست لابن النديم وكشف الظنون وغيرها[30].

7- المراجع:

أي معرفة ما ينشر من كتب محققه وكذلك القواميس لمراجعة استيفاء المعاني وتصحيح الكلمات[31].

8- صناعة الكتاب الإسلامي:

أي معرفة ما يتصل بمواد الكتابة كالبردي والرق والورق وطرق صناعتها وانتشارها والمقارنة بينها ومعرفة ما يتصل بأدوات الكتابة كالقلم والمداد والدوي ومعرفة الكيان المادي للمَخطوط (التذهيب والتجليد والتصوير). [32]

9- الرق والكاغد الورق:

أي معرفة أنواعها وأماكن صنعها وتواجدها[33] وذلك لمعرفة صحة المَخطوط من سقمه ومعرفة المُزور من الأصيل وكذلك تأكيد ما وُجد من تواريخ على النسخ، وكذلك معرفة الأماكن التي نسخة فيها.

10- الحبر والمداد:

معرفة أنواع الأحبار وأماكن صنعها وتطورها. وعادة ما تكون صناعة المِداد من المواد الأولية المتوافرة في البيئة التي تحدث فيها عملية النَّسخ ، إذ إن النَّاسخ غالباً ما يستعمل مداداً صنَعه هو أو أهل بلدته أو إقليمه ؛ لذلك فإن النَّظر في موجودات المحيط البيئي وما تؤهله جغرافية المحيط المكاني ذو أثر كبير في تحديد نوع المداد وقد لوحظ في العصر السعدي في بلاد المغرب الاعتناء بالمداد للنسخ الخزائنية، حيث كان يكتب بالمداد المقام من فائق العنبر، المتعاهد السقي بالعبير المحلول بمياه الورد والزهر. ومن لم يكن عرفا بالمداد لم يعرف تقدير زمن كتابة المَخطوط أو مكانه.

11- الخط:

أي معرفة تاريخ الخط العربي، وأنواع الخطوط مشرقية أم مغربية والتداخل بينها[34]، وجغرافيا انتشار أنواع الخطوط في العالم الإسلامي. وهذا يفيد المُفهرس في معرفة مكان النسخ وبلد النَّاسخ [35]. فقد اعتاد كثير من المفهرسين بوصف الخط ب (خط معتاد) وهذا تهرب وعدم معرفة وجهل.

12- صيانة المَخطوط:

أي معرفة أساليب صيانة المَخطوط ضد التلف الطبيعي كالحريق والماء والقوارض والحشرات والضوء والأتربة وغيرها[36].

13- الألوان والزخرفة والتذهيب في المصاحف :

واهم ما يجب معرفته هي التصاوير الاسلامية لمدرسة بغداد ثم المدرسة المملوكية وكذلك التصاوير التي توضح نصوص الكتب العلمية والجغرافية وكتب الفنون الحربية [37]، وكذلك معرفة الفراغات المتروكة في المخطوط والخاصة لوضع التصاوير التي كانت توضع بعد اكمال النساخة . اما الزخرفة فهي خطية تقوم على اساس الاستفادة من طبيعة الحروف العربية وان المصاحف هي الميدان الحي لفن الزخرفة والتذهيب[38]، وعلى المفهرس معرفة اساليب التذهيب وان يعلم ان التذهيب شمل الجلود وليس صفحات المخطوطات فقط.

14- المسكوكات :

وهي محاولة قراءة ما هو مكتوب على وجهها وظهرها من نصوص وتواريخ وأماكن ضربها من رموز وأشكال وإشارات هندسية ودلالات دينية أو عسكرية أو ثقافية ومعرفة المعدن الذي سكت منه وأوزانها وأبعادها وأساليب صناعتها . فهذه تفيد المفهرس

بمعرفة تطور الخطوط ورسم الحروف والمدن التي ضربت فيها من الامصار الاسلامية ومقارنتها بما هو معروف لديه من خطوط المصاحف وشواهد القبور ونقائش العمائر وخطوط الوثائق وخطوط المخطوطات القديمة [39].

15- تحقيق المَخطوطات:

أي قراءة مقدمات إثبات المُحققين، وتأمل وصفهم للنُسخ المَخطوطة التي ينشرون عنها تحقيقاتهم وإثبات ما على النسخ من قراءات وإجازات وتملكات وبلاغات[40]. كذلك الانتباه الى المخطوطات المرحلية التي يؤلفها مؤلفها على مراحل [41].

16- أثبات نسبة الكتب إلى من نسبت إليهم:

وبهذه الصفة يُثبتُ المُفهرس دربته حيث يناقش الكتب ويستنطقها ويعرف مداخلاتها ويأنس بدروبها وضروبها[42]، وهذا الباب يعطي الاهتمام بالكتب التي تنشر منسوبة لمؤلف أو مجهولة التأليف.

17- إدراك العلائق بين الكتب:

فبعض الكتب بينها وشائج وقرابات لا تظهر إلا بقراءة مقدماتها وهذه العلائق قد تكون ظاهرة في عنوان الكتاب كعبارات (شرح- تكملة- ذيل- صلة) [43]، ومن الأمثلة على هذه العلائق كتاب الكمال في أسماء الرِّجال للحافظ المقدسي المتوفى (600هـ) فقد تناسل منه: تهذيب الكمال للمزي (742هـ)، وتذهيب التهذيب للحافظ الذهبي (748هـ)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (852هـ)، وتقريب التهذيب لابن حجر، وغيرها من كتب التراث كثر[44].

19- الفهرسة والتصنيف:

أي معرفة طُرق فهرسة وتصنيف المَخطوطات وإعداد الكشافات اللازمة. حيث ان العرب عرفوا قديما عناصر الفهرسة الوصفية ولكن فهارسهم ظلت قوائم حصر لا أدوات بحث[45].

18- المُصطلحات والرُّموز:

يصطدم المُفهرس بمجموعة من المُصطلحات والرُّموز المستخدمة في كتابة المَخطوطات وتصويب الأخطاء والتواريخ فلابدَّ أن يكون على درايةٍ بها مثل: مصطلحات المحدثين: (ثنا – حدثنا و نا : حدثنا) كذلك مختصرات المصنفات (ط : الموطأ وت: الترمذي) وهكذا.[46].

19- أصول النسخ ورحلة النسخة الخطيَّة من مكان لآخر.

20- تزوير المَخطوط:

يجب أن يكون المُفهرس نبهاً فطناً ذو سَعةٍ في الإطلاع وذلك لكشف تزوير مخطوط وهذه الصِّفة يشترك فيها المُفهرس والمُحقق.

21- مُجالسة أهل العلم ومذاكراتهم:

لاستخراج الخبئ من علومهم ومعارفهم وهذا أصل من أصول الثقافة الإسلاميَّة فقد بقيت وجوه كثيرة من الرأي عند أهل العلم لم يسجلوها في كتب وإنما يظهر منها الشيء بعد الشيء بالمساءلة والمفاتشة والمذاكرة. وكم وردت أمثلة كثيرة في هذا الباب، وهنا أذكر جواب لمسألتين وردتا في مصادر التراث. يقول ابن جني: ولمثل هذه المواضع يحتاج مع الكتب الأستاذين[47] ؛ ويقول ابن القيم: ولمثل هذه الفوائد التي لا تكاد توجد في الكتب يحتاج مجالسة الشيوخ والعلماء[48].

22- الكتب المطبوعة على الحجر[49]:

وهي تشبه المَخطوطات إلى حدٍ كبير مما يُوقع بعض المُفهرسين في الوهم فيعدها مخطوطة في فهرسها على ذلك وهناك طرق كثيرة لتمييزها عن المخطوط الأصلي[50].

23- مخطوطات حديثة منسوخة من الكتب الحجرية وتكثر في المخطوطات المغربية[51].

وموضوع ثقافة المُفهرس قد كُتب فيه كثير ومن أنفع ما كُتب فيه ما وضعه الأستاذ صلاح الدين المنجد (قواعد فهرسة المَخطوطات) ؛ وعبد الستار الحلوجي (فهرسة المخطوطات العربية) ؛ وأيمن فؤاد السيد (الكتاب العربي وعلم المخطوطات) ؛ د. محمود الطناحي (الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات) ؛ إضافة إلى ما كتبه المعنيون بالفَهرسة في مجلة معهد المخطوطات ومجلات الاستشراق. إلا أنني أضفت بعض الأمور نتيجة لممارستي مجال الفَهرسة رغم قلتها.

المبحث الثاني : معوقات وإشكاليات فهرسة المَخطوط:

المَخطوط هو ابن بيئته وعصره ؛ وتأويل ذلك أنَّ كثيراً ما تكون المواد المصنوعة منه كالورق والمِداد والجلد آتية من المكان الذي صنع منه الكتاب، إضافة إلى كون النَّاسخ الذي قام على كتابته، والمُزخرِف الذي أنّقه، والمُجلِّد الذي اعتنى بتجليده وتذهيبه، قاموا بفعل ذلك حسب القواعد والأعراف والتقاليد الجارية في عصرهم، لذلك فإن ظهور سِمات العصر الذي تمَّ فيه صُنع المَخطوط أمر بديهي، ولا يبقى على الباحث إلا تلمس ذلك لتقديم تحديد تقريبي لعمر ومكان نسخه[52].

والتوثيق هو عماد الفَهرسة لا بل هو الفَهرسة كلها، لأنَّ جميع خُطوات الفَهرسة هي عمليات

توثيقة للمخطوط وأهم خطوات فهرسة المخطوط هي:

المطلب الأول : العنوان : إشكالات عنوان المَخطوط:

1. فقدان الورقة الأولى.
2. إذا كان العنوان أو جزء منه مطموس.
3. وجود بعض العنوانات المسجلة في بداية المَخطوط والتي تخالف الواقع وهذه تحدث إما بتعمد لغرض التزييف أو التضليل أو أسباب جهل بعض القراء أو المتملكين.
4. للمخطوط أكثر من عنوان في النسخة الواحدة.
5. اشتهار المَخطوط بعنوان غير عنوانه الأصلي.

وهذه المعوقات لكل واحدة حلولها الخاصة ، وهنا ليس مكان لذكرها.

المطلب الثاني : إشكالات اسم المؤلف:

1. خلو المخطوط من اسم المؤلف
2. اشتراك كثير من المؤلفين في عناوين بعض الكتب.
3. ورود اسم المؤلف بأشكال متغايرة وهذا ناتج عن عدم خضوع الاسم للتوحيد ، حيث اشتهر بعض المؤلفين بأسمائهم والآخر بكنيته.

المطلب الثالث : أول المَخطوط : إشكاليات البداية في المَخطوط:

1. فاتحة الكتاب.
2. اسم المؤلف.
3. توثيق عنوان المخطوطة.
4. موضوع المخطوطة.
5. أسباب التأليف.
6. خطة المؤلف.

المطلب الرابع: إشكالات موضوع المَخطوط :

1. بعض المخطوطات محتوياتها موسوعيَّة.
2. الفهارس المنتشرة تختلف في تحديد فن بعض المخطوطات والمصطلحات التي تطلقها على بعض العلوم.

المطلب الخامس: إشكالات تاريخ نسخ المَخطوط:

1. عدم وجود تاريخ نسخ لا بالأرقام ولا بالحروف.
2. استخدام حساب الجمل وهو نظام قديم وخاصة مخطوطات التصوف والفكر[53].
3. سقوط الورقة الأخيرة من المَخطوط.
4. شطب أو حك تاريخ النسخ وأكثره متعمد.
5. الاختصار في التاريخ المكتوب كان يُسقط الرقم الأول من يسار مثل: (36هـ) وهو يريد (1036هـ) أو (1136هـ) أو (1236ه).
6. بعض التواريخ ترد في المَخطوطات مركبة مثل: العشر الآخر من الشهر التاسع من السنة الثانية من العشر العاشر من المائة الأولى من الألف الثاني (30 رمضان 1092هـ).
7. اختصار التواريخ بالأرقام والأحرف مثل (7ل65) وتعني (7 شوال 1065ه) وأكثر هذه الأساليب جاءت في مَخطوطات ما بعد القرن العاشر.

المطلب السادس : تاريخ التأليف وإشكاليات عدم وجوده في النسخة:

1. إشكالية ترتيب كتب المُؤلف. مما يفيد معرفة مرحلة الشباب ومرحلة النضج.
2. عنايته وثقافته والكتب المتاحة في ذلك الزمن من حياة المؤلف.
3. الإنتاج الفكري والزمن بين كل كتاب.
4. أسبقية الأقوال للعلماء المعاصرين له.
5. مذهبه وتوجهه والتدرج والتغير في ذلك.
6. أما إذا وُجد تأريخ تأليف المَخطوط وسجله المُفهرس في بطاقة الفهرسة فإن هذه الإشكاليات تصبح فوائد للمُحقق أو الباحث سيستفيد كثيراً منها.

المطلب السابع : إشكاليات العلامات المائيَّة:

تصميم شبه شفاف يظهر في افرخ الورق عند تعريضها لمصدر قوي ومباشر للضوء وقد وضعت في الكاغد الأوربي لتمييزه عن الكاغد العربي. ارتبطت فكرة العلامات المائيَّة بالتطورات التي شهدتها طريقة صناعة الورق بعد انتقال أسرار تلك الصناعة من الشرق العربي إلى الغرب الأوربي[54] .

ومن إشكالات العلامات لدى المُفهرس:

1. كثافة الحبر فهي تعوق عملية التعرف على العلامة[55].
2. فقدان جزء من العلامة في التجليد.

3. موضع العلامة المائيَّة داخل الكتاب.
4. التشابه بين العلامات المائية [56].
5. اختلاف درجة وضوح العلامات المائية من مخطوط لآخر[57] .
6. وجود اكثر من نوع ورق داخل المخطوط.

المطلب الثامن : التقييدات واشكالياتها ، وهي أنواع:

تقييد الوقف (تحبيس الأصل) غالباً ما يكون الوقف في صفحة العنوان أو في آخر الكتاب وقد يكرر في أثناء أوراق المخطوط مثل: (وقف) أو (وقف لله تعالى). وتختلف العبارة تبعاً للبلد الذي فيه مثل: (وقف– حبس– سبّل– ابّد– حرّم – تصدق، وهكذا)[58].

1. تقييدات التملك فهي: القراءة أو المطالعة أو الإعارة أو المعارضة أو غيرها، من التقييدات كتقييد ولادة أو وفاة أو قدوم قاض أو وآل .. الخ[59]. وتَرد هذه التقييدات في الورقة الأولى أو الأخيرة بكثرة .
2. تقييدات الشراء فهي لا تقل أهمية عن التقييدات الأخرى وغالباً ما تكون مطموسة عمداً إما لاختفاء سعر أو لإخفاء السرقة [60]. وتفيدنا هذه التقييدات على انتقال المَخطوط من مكان إلى آخر ومن يد إلى أُخرى عبر العصور وكذلك يدلنا على أسماء مالكيها وسنوات بيعها وهذا يساعد المُفهرس على تقدير تاريخ المَخطوط.
3. تقييدات السَّماع والإجازة والقراءة والمُناولة والمعارضة والمطالعة والنظر[61]، وتفيد المُفهرس بمعرفة البيئة العلميَّة والتعليميَّة والثقافيَّة للكتاب التي توجد فيه هذه التقييدات أي قيمة الكتاب وتأثيره وفي أي إقليم انتشر، وكذلك معرفة تنظيم إجازات التعليم في الحضارة الإسلاميَّة. وأكثر ما توجد الإجازات في كتب الحديث، ثمَّ كتب التاريخ، ثمَّ كتب الفقه واللغة، وانتشرت في القرن الخامس الهجري حيث بدأت المدارس بالظهور والانتشار[62].

تُعد العلامات المُميزة والشعارات التي تظهر على الأختام والدروع أو علم الرنوك والأعلام وعلى الملابس من العلوم المساعدة ويسمى الرنكيات وتعد التقييدات التي نجدها على أوراق المَخطوطات والوثائق، والأختام التي تظهر عليها، والتوقيعات الواضحة من صاحب الأثر ؛ دليلاً ذا قرينة في تقدير عُمر المَخطوط ومكان نسخه[63].

المطلب التاسع : التجليد:

تعد صناعة التجليد أو ما يسميه أهل المغرب التسفير ، وسماه أهل العراق التصحيف ، هي الصناعة المتممة للجهد والمحافظة على حصيلة الفكر والحافظة لأوراق

الكتاب من التلف[64]. ان التجليد العربي وصل من التقدم والرقي على مشارف القرن الرابع الهجري ، وتعتمد هذه الصناعة على توظيف الجلد والحرير والورق الملبد والخشب والخيط والغراء وهذا كله يجب ان يدركه المفهرس مع معرفته بمراحل التجليد وفنونه وأنواعه وعلى مر العصور

من مرحلة التجليد بالخشب الى يومنا هذا.

المطلب العاشر: الكشكول والكُنّاش:

الكشكول هو ما يمكن ان يسمى دفتر مذكرات يسجل فيه صاحبه ما يعن له وما يراه مهما من افكار او اقتباسات . اما الكُنّاش وهو بنفس معنى الكشكول الا ان استعمال هذا الاسم في المغرب العربي [65].

المطلب الحادي عشر: إشكاليات خاتمة المخطوط:

تقييد الختام أو آخر المَخطوط (الخاتمة) فيه فوائد وهذه الفوائد إن لم توجد فهي من الإشكالات وفي نفس الوقت يجب على المُفهرس الانتباه لها هي:

1. اسم المؤلف كاملاً.
2. تاريخ تأليف الكتاب.
3. مكان تأليف الكتاب في أي مدينة.
4. وظيفة ومنصب المؤلف للكتاب.
5. الظرف الذي يمر به الكاتب أو الناسخ له.
6. منهج المُؤلف في الكتاب.
7. اسم ناسخ الكتاب.
8. ذكر مكان تأليف الكتاب في أي مدينة أو مدرسة أو رباط.
9. ذكر مكان نَسخ الكتاب في أي مدينة أو مدرسة أو رباط.
10. تصريح النَّاسخ بأنَّه كتبه فلان بن فلان.
11. عبارات رائقة شعراً أو نثراً يختم المُؤلف أو ناسخ الكتاب العبارات سواء كانت دعاء أو اعتذار أو طلب.
12. اسم تملك للكتاب أو ختم التملك.
13. ذكر المقابلة على النسخ في هامش الختم أو التصحيح أو نهاية البلاغات أو حال النسخة.
14. بيان المَخطوط هل هو بخط المُصنف أو هو منسوخ.

15. اسم الشيخ الذي قرأ عليه النسخة سواء كانت عرضاً أو دراسةً أو بحثاً أو تصحيحاً. وهذه الإشكاليات وجودها يفيد المُفهرس والمُحقق والمُؤرخ والبَاحث.

المطلب الثاني عشر: إشكالات المجاميع:

1. والمجاميع هي عدَّة مباحث جُمعت معاً في كتاب واحد وُضع لها عنوان مجموعة.
2. إن كثيراً منها لا تذكر محتواها من الكتب أو الرسائل في بدايتها.
3. بعضها يحمل عنوان أول كتاب ،أو رسالة في بدايتها فيظن المُفهرس أنها واحدة وخاصة إذا كانت المَخطوطة مُرقمة ترقيماً واحداً متلاحقاً.

المطلب الثالث عشر: إشكالية الترقيم:

1. تفكك الكراريس.
2. اختلاط الأوراق.
3. خلو المَخطوط من التعقيبة، أو الترقيم.

المطلب الرابع عشر: الأوراق الطيَّارة:

تعريف الورقة الطيَّارة: أشبه بالقصاصة، تكون ملحقة بالكتاب تجليداً، وقياسها مختلف عن الورقة العاديَّة للمَخطوط، وكثير من الأحيان النَّص فيها جزء من متن الكتاب الأصلي. وهذه فائدة قد تخفى على المُحققين. تسمى طيارة وتسمى جذاذات. وهي في الغالب لا توجد في نسخ المُؤلفين. وهي من عمل النُساخ. النُسخ التي كُتبت بخطوط مؤلفيها لا سيما مسوداتهم حبلى بالطيارات المكتوبة بخطوطهم وأمثلته لا تحصى.

المطلب الخامس عشر: نظام التعقيبة:

وهي وسيلة لترتيب الأوراق أي تسلسلها وذلك أنَّ الأوراق لم تكن تُرقم ونجدها في ذيل الصفحة اليمنى ولا نجدها في ذيل الصفحة اليسرى وهي كلمة واحدة بصرف النظر عن النص، والتعقيبة نوعان: في كل ورقة والثاني في كل كراسة.

المطلب السادس عشر: حساب الجُمل:

إن العرب المسلمين استخدموا هذا النوع من الحساب في إثبات تواريخ الانتهاء من كتابة النُسخ الخطيَّة بل عرفوه قبل أن يعرفوا الأرقام الهنديَّة والتي تعرف الآن بالعربيَّة المُستخدمة في المغرب العربي وفي اللغات اللاتينية الآن (1-2-3) [66]

المطلب السابع عشر: إشكاليات الآفات وهي:

1. آثار أرضة.
2. آثار رطوبة.

3. رطوبة أثرت على الحبر.
4. فيها تسوس أو ثقوب.
5. التصاق الأوراق وتحجرها.
6. آثار حرائق في بعض الأوراق.
7. تمزق ورقة.
8. وهنا يجب على المُفهرس معرفة وذكر هذه الأمور أثناء الفهرسة.

المطلب الثامن عشر : إشكالية التزوير:

1. تزوير كامل المَخطوط من غير المساس باسم المؤلف أو الناسخ والغرض منها مادي مثال: (تزوير ابن البواب لخط ابن مقلة في جزء من القرآن[67]).
2. تزوير نسبة المَخطوط إلى غير مُؤلفها إما عمداً أو غفلةً وهو مشهور في كتب التراجم لغرض الكسب، حيث كان بعض الوراقين لا يتورعون عن أن يختلقوا الكتب ويضعونها للعلماء[68] مثال : (تنبيه الملوك والمكايد منسوب للجاحظ[69]).
3. تزوير تاريخ المَخطوط وهو أكثر أنواع التزوير شيوعاً.

المطلب التاسع عشر: إشكالية أخطاء وأوهام النُّساخ:

1. أن ينقل بعضهم كل المعلومات الواردة في الأصل بما فيها التاريخ والسماع والإجازات إلى نسخته دون أن ينبه على الأصل المنقول فيظن المُفهرس أنَّ هذه معلومات خاصة بالنُسخة.
2. اختلاط الحاشية مع النَّص وهذه من أوهام النُساخ حيث ينقلون الحاشية على أنها أصل النَّص.
3. الكتب والرسائل التي تكتب على حواشي المَخطوطات، حيث يستغل بعض العلماء الحواشي في كتابة كتاب آخر قد يكون ذا علاقة بالأصل الموجود أو قد تكون مستقلة في فنها ، وهذا يوجد في المَخطوطات المُتأخرة[70] .
4. قد تكون المَخطوطة ناقصة ويقوم أحد بإكمال النقص وذلك بكتابة النص الساقط على ورق آخر لذا ينبغي للمُفهرس الانتباه لهذا.
5. أن يكون متحلياً بالصبر والجَلَد وسعة الصدر والذاكرة القوية. [71]
6. أن يكون لديه الدراية التامة بالملامح الماديَّة للمَخطوطات العربيَّة وقد ذكرناها ضمن ثقافة المُفهرس.

المبحث الثالث

تكاليف فهرسة المَخطوطات

إذا استعرضنا مجال الفهارس التي عملت على توصيف المَخطوطات بدءاً من فهرس مخطوطات الإسكندرية للشاعر اليوناني كاليماخوس مروراً بما وضعه الغربيون من فهارس لمخطوطاتهم إلى الفهارس الحديثة التي وضعت للتراث العربي المَخطوط فالملاحظ خلوها من أية أسس موحدة، وبالتالي فإنها تختلف اختلافاً بيناً في المنهج المتبع في أساليب وصف المخطوط [72]، وهذا يرجع إلى عدم تحديد الفهرسة تحديداً علميَّاً من شأنه أن يُوحد الفهارس في جميع الجهات وفي مختلف اللُّغات وجاءت نتيجة تكاليف هذه الفهارس لأسباب أهمها:

1. قلَّة عدد المفهرسين المهرة، إذ تعاني مكتبات كثيرة من نقص المُفهرسين الحاصلين على
تأهيل فني مناسب.
2. تقنين قواعد فهرسة المخطوطات – وهي مجموعة القواعد اللازمة لإرشاد المُفهرسين، وذلك لعدم وجود معاهد، أو متخصصين في تقنين هذه القواعد وتطويرها بالشكل الذي يستفيد من التقدم العلمي.
3. عدم وجود أية أصول فهرسية مُتفق عليها في المكتبة العربيَّة.
4. تعدد الجهات التي تقتني المَخطوطات فبعض المجاميع الخطيَّة بيد أفراد وبعضها في مؤسسات (حكوميَّة وغير حكوميَّة).
5. العلاقة بين الفهرسة والكوديكولوجيا هو تأكيد لمبدأ أساسي مهم جداً في العلوم الحديثة، من حيث توحيد البيانات، ومعالجة عناصر المَخطوط.
6. عملية الفهرسة الكاملة أكثر تكلفة مادياً فضلاً عن الجهد والوقت المبذول فيها.
7. مشكلة يمكن وصفها بالنفسية حيث لا يلقى المُفهرس التقدير الكافي كما يلقاه المُحققون والدارسون، علماً أنَّ الفهرسة هي الأصل والمنطلق.
8. شخصية المُفهرس العلميَّة وتجربته الذاتيَّة إضافة إلى عوامل ومؤثرات تحدد من حريته التي تؤدي إلى تسجيل طامات فيخرج الفهرس إما مجحفاً في الاختصار أو مسرفاً في التطويل، إضافة إلى الإيغال في إثبات المعلومات الخاطئة.

9. عناصر بطاقة فهرسة المَخطوط تتلخص بانعدام التوحيد القياس أي ما زالت موضع خلاف بين المُفهرسين العرب، وكذلك مُسميات هذه العناصر وترتيبها أيضاً ليس محل إجماع.
10. المَخطوط وموقعه بين علوم المكتبات وعلوم التوثيق ففهرسة المَخطوطات مشكلة المصطلح فيها أعقد بكثير.
11. بعض الفهارس خلت من الكشافات التي تيسر سبيل البحث فيها لذلك قَلَّت فائدتها لقصور كمالها وتكلفة الباحث عناءً ووقتاً.
12. قلة الأدوات الأساسية في أقسام الفهرسة للأدوات التي يمكن للمُفهرسين أن يعتمدوا عليها (كتب الفهارس – جداول التصنيف – قوائم رؤوس الموضوعات – قواعد صف البطاقات).
13. وجود آلاف المَخطوطات في المكتبات الخاصة في شتى أنحاء العالم مجهولة للباحثين لعدم وجود فهارس لها (73).
14. بعض الفهارس التي صدرت اقتصر مُصنفوها على ذكر بعض المَخطوطات التي من وجهة نظرهم مهمة وتلك نقطة خطيرة حيث ستضمر كثير من المَخطوطات.

نتائج البحث

1. المفهرس هاوياً للعمل هوايةً طاغيةً وشغفٍ دافقٍ وتعلُقٍ شديدٍ بالمَخطوط.
2. المفهرس يجيد لغة أخرى غير اللُّغة العربيَّة الأم للاستفادة من فهارس المَخطوطات العربيَّة باللُّغات الأخرى.
3. المفهرس له الدُربة والمقدرة على استخدام الفَهارس والببليوغرافيا والمراجع وكتب التراجم.
4. المفهرس له الدِراية بفهارس المَخطوطات التي صدرت عن الدول العربيَّة والإسلاميَّة والأجنبيَّة.
5. المفهرس ذو سعةٍ وإطلاعٍ وإحاطةٍ بشتى أنواع المعارف والعلوم الإنسانية.
6. المفهرس دقيق الملاحظة وقادراً على البحث والتحقيق.
7. الفَهرسة تهدفُ إلى إعداد البيانات التي يمكن من خلالها تعيين المَخطوط بحيث يمكن تمييزها عن غيرها فهي حلقة اتصال بين الباحث والمَخطوطة

8. الفهرس وهو يحتوي على معلومات وبيانات أكثر دقةً وتفصيلاً ويتضمن (العنوان- المؤلف- بداية المخطوط- نهاية المخطوط- اسم الناسخ- تاريخ النسخ ومكانه- بيانات التوريق (نوع الورق والخط وألون المِداد وحجم الورق وعدد الأسطر)- الوصف المادي – الفن.

الهوامش:

1) قاسم السامرائي، علم الاكتناه الإسلامي، ص 96
2) د. محمود الطناحي ، ثقافة المفهرس ، ص184 ؛ د. قاسم السامرائي ، علم الاكتناه ، ص145.
3) ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، ص 54.
4) صلاح الدين المنجد، اجازات السماع في المخطوطات القديمة ، 2/1.
5) د. حاتم الضامن، المنهج الأمثل نحو تحقيق المخطوطات، ص2.
6) قاسم السامرائي، علم الاكتناه الإسلامي، ص 96.
7) الصغاني، العباب الزاخر، 161/1 ؛ الزبيدي، تاج العروس، 349/16.
8) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، 238/2 ؛ عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، ص 20.
9) فضل جميل كليب وفؤاد خليل عبيد، المَخطوطات العربيَّة فهرستها علمياً وعملياً، دار الجرير، (د.ت)، ص49.
10) الشنطي، المخطوطات العربية، ص13.
11) الزمخشري، أساس البلاغة، 256/1.
12) د أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة ،662/1 و665.
13) الزبيدي، تاج العروس، 256/19.
14) عصام الشنطي، أول المخطوط وآخرها، ص143. .
15) د.عبد الستار الحلوجي، المَخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري، ص5 .
16) ميري عبودي فتوحي، فهرسة المَخطوط العربي ، ص9.
17) فسواناثان، الفهرسة، القاهرة ، 1970م ، ص 83 ؛ عابد سليمان، فهرست المَخطوطات العربية، ص 21؛ د. محمد فتحي عبد الهادي، المدخل إلى علم الفهرسة، ص 17.
18) فضل جميل وآخر، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، ص101.
19) عايد سليمان المشوخي، فهرسة المَخطوطات العربية، ص102.
20) عبد العزيز بن محمد المسفر، المَخطوط العربي وشي من قضاياه، ص150.
21) عزت ياسين أبو هيبة، المَخطوطات العربيَّة، فهرستها وفهارسها ومواطنها، ص21.
22) د. محمود الطناحي، بحث بعنوان ثقافة المُفهرس، ضمن مجموعة بحوث، ص191.
23) تحقيق النصوص ونشرها، مؤسسة الحلبي، القاهرة، 1965م، ص44.
24) د. محمود الطناحي، بحث بعنوان ثقافة المُفهرس، ضمن مجموعة بحوث، ص191.
25) قاسم السامرائي ، علم الاكتناه الإسلامي، ص 146.
26) الجاحظ، حياة الحيوان، 366/3 ؛ قاسم السامرائي، علم الاكتناه الإسلامي، ص146.
27) تحقيق النصوص ونشرها، ص65 وما بعدها.

28) الكسندر ستيبتشفيج ، تاريخ الكتاب، ص13 ؛ د. محمود الطناحي ، ثقافة المفهرس، ص198.
29) ميري عبودي، فهرسة المَخطوط العربي، ص 62.
30) د. محمود الطناحي، ثقافة المُفهرس، ص199.
31) ميري عبودي، فهرسة المَخطوط العربي، ص62.
32) ميري عبودي، فهرسة المَخطوط العربي، ص 70 ؛ جمال محمد محرز ، التصوير الاسلامي ومدارسه ، ص23.
33) كوركيس عواد، الورق أو الكاغد، صناعته في العصور الاسلامية ، ص3.
34) محمد الطاهر المكي: تاريخ الخط العربي، ص8 .
35) د. اياد الطباع ، المَخطوط العربي في إبعاد الزمان والمكان ، ص 12.
36) ميري عبودي ، فهرسة المَخطوط العربي ، ص 53 .
37) د. ايمن فواد السيد، الوصف المادي للمخطوطات ، ص62 ؛ جمال محمد محرز ، التصوير الاسلامي ومدارسه ، ص13.
38) ميري عبودي، فهرسة المَخطوط العربي، ص44.
39) قاسم السامرائي علم الاكتناه ، ص 402.
40) د. محمود الطناحي، ثقافة المُفهرس، ص213.
41) المنجد، قواعد فهرسة المخطوطات ، ص75 .
42) د. محمود الطناحي، ثقافة المُفهرس، ص212.
43) د. محمود الطناحي، ثقافة المُفهرس، ص214.
44) د. كمال عرفان نبهان، العلاقات بين النصوص في التأليف العربي، ص 163.
45) عصام الشنطي، مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها، ص6 .
46) د. فاروق حمادة، منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفاً وتحقيقاً للدكتور، مطبعة النجاح ، الرباط، 1995مد ، ص101.
47) المنصف شرح تصريف المازني، 209/1.
48) بدائع الفوائد ، 100/1.
49) عابد المشوخي، فهرسة المَخطوطات العربية، ص213.
50) وفكرتها الطباعة على الحجر وهي أن يكتب الناسخ ما يريده بحبر زيتي أو قلم خاص، ثمَّ يلصقه بحجر أملس مستو ويرطب الحجر بالماء فإذا مرت عليه الاسطوانة المدهونة حبراً استمدت الكتابة من الحبر وبقيت الأجزاء الرطبة نظيفة، ثم يضغط الورق على الحجر فتخرج الكتابة نظيفة وتعزى هذه الطريقة للشاعر المسرحي الويس سنفلدر عندما حاول طباعة مؤلفاته الخاصة سنة 1799م. انظر، سفند دال ، تاريخ المكتبات من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، ص266 ؛ حفني ناصيف ، تاريخ الأدب ص110.
51) قاسم السامرائي علم الاكتناه ، ص 106.
52) د. اياد الطباع ، ص7 .
53) محمد أعلى بن علي التهاوني ، كشاف اصطلاحات الفنون ، كلكتا ، الهند ، 1862 م، 277/1.
54) أحمد شوقي بنين، معجم مصطحات المَخطوط العربي ، ص 248 ؛ أمير محمد صادق إبراهيم، الخطوط والعلامات المائيَّة في المخطوطات العربيَّة، ص 90.
55) ديروش فرنسوا ، المدخل إلى علم الكتاب المَخطوط بالحرف العربي، ص 114.

56) شعبان عبد العزيز ، الببليوغرافيا أو علم الكتاب، ص 512.
57) أمير محمد صادق إبراهيم، الخطوط والعلامات المائية في المَخطوطات العربية، ص90.
58) قاسم السامرائي علم الاكتناه، ص 121.
59) رمضان ششن، أهمية صفحة العنوان في توصيف المَخطوط، ص 196 ؛ قاسم السامرائي علم الاكتناه، ص 133.
60) رمضان ششن، أهمية صفحة العنوان في توصيف المَخطوط، ص 178 ؛ قاسم السامرائي علم الاكتناه، ص 139.
61) صلاح الدين المنجد، إجازات السماع في المَخطوطات ، ص 232 ؛ رمضان ششن، أهمية صفحة العنوان في توصيف المَخطوط، ص 196.
62) د. أيمن فؤاد السيد، المدارس في مصر قبل العصر الأيوبي، مقال ضمن كتاب تاريخ المدارس في مصر الإسلامية ، القاهرة ، 1992م، ص 23.
63) د. اياد الطباع ، ص85 ؛ ولمعرفة تفاصيل التجليد اوسع. أنظر ، اعتماد يوسف القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ١٩٧٩ م.
64) د. أيمن فؤاد السيد، الوصف المادي للمخطوطات ، ص61 .
65) د. قاسم السامرائي، علم الاكتناه ، ص152-153.
66) د. تامر الجبالي، حساب الجمل، بحث القي في معهد المَخطوطات، 2010م، ص1.
67) ياقوت الحموي ، معجم الادباء، 1998/5.
68) عبد الستار الحلوجي، المَخطوط العربي منذ النشأة، ص140.
69) تحقيق : ياسر البدري وآخرون، دار الكتب العلمية ، 2005 م .
70) من الامثلة انظر: فهرس مخطوطات الظاهرية، رقم المخطوط (6752)، ص397 ؛ علي البواب، فهرس المخطوطات المصورة، رقم (545- 741).
71) د. محمود الطناحي، ثقافة المفهرس، ص190.
72) د. أحمد شوقي بنين، علاقة الفهرسة بعلم المَخطوطات، ص35.
73) عابد المشوخي، فهرسة المخطوطات العربية، ص 340 .

المصادر :

الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، أبو عثمان، (ت: 255هـ)
1. الحيوان، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1424 هـ .

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)
2. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، دار إحياء التراث القديم ، ط1 ، في ذي الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م .

الزبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)
3. تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ،

الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: 538هـ)
4. أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1419 هـ - 1998 م .

الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: 650هـ)
5. العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق : د. فير محمد حسن ، راجعته وأشرفت على طبعه لجنة مجمعية منشورات المجمع العلمي العراقي، ط1، بغداد، 1398 هـ / 1978 م
ابن القيم : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)
6. بدائع الفوائد ، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا – عادل عبد الحميد العدوي – أشرف أحمد ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1416 – 1996 م.
منسوب للجاحظ :
7. تنبيه الملوك والمكايد ، تحقيق : ياسر البدري وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2005 م .
ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)
8. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1 ، 1414 هـ – 1993 م.

المراجع :

د. احمد شوقي بنين:
1. نظام التعقيبة ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات 2 ، القاهرة ، 1998م.
2. علاقة الفهرسة بعلم المخطوطات، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات2، القاهرة ، 1998م.
د أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون :
3. معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة : الأولى، 1429هـ – 2008 م .
أمير محمد صادق :
4. الخطوط والعلامات المائية في المخطوطات العربية ، مكتبة الملك عبد العزيز، 1431 هـ/2010م .
د. اياد الطباع :
5. المخطوط العربي، دراسة في ابعاد الزمان والمكان ، وزارة الثقافة ، الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق ، 2011 م.
د. ايمن فؤاد السيد :
6. السماع والقراءة والمناولة قيود المقابلة ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات 2، القاهرة ، 1998 م.
7. المدارس في مصر قبل العصر الأيوبي، مقال ضمن كتاب تاريخ المدارس في مصر الإسلامية ، القاهرة ، 1992م.
8. الوصف المادي للمخطوطات ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات 2، القاهرة ، 1998 م.
جمال محمد محرز :
9. التصوير الاسلامي ومدارسه، المكتبة الثقافية ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة،1962 م.

د. حاتم الضامن :
10. المنهج الأمثل نحو تحقيق المخطوطات ، دبي، 2001م.
حفني ناصيف :
11. تاريخ الأدب ، او حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط 1 ، 1423 هـ / 2002 م.
ديروش فرنسوا :
12. المدخل إلى علم الكتاب المَخطوط بالحرف العربي، تعريب : أيمن فؤاد سيد – منشورات مؤسسة الفرقان الاسلامي، لندن 1426هـ / 2005م.
د. رمضان ششن :
13. أهمية صفحة العنوان في توصيف المَخطوط، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن ، 1977م.
سفند دال :
14. تاريخ المكتبات من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، المؤسسة القومية للنشر القاهرة ، 1958م.
شعبان عبد العزيز:
15. الببليوغرافيا أو علم الكتاب ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 1997م .
صلاح الدين المنجد :
16. قواعد فهرسة المخطوطات ، منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ، 1976 م .
17. اجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد المخطوطات، مج1، ج2، القاهرة، 1955م.
د. عابد سليمان المشوخي :
18. فهرسة المخطوطات العربية ، مكتبة المنار، عمان، 1989م.
د. عبد الستار الحلوجي :
19. فن الفهرسة المصطلح والحدود، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات، القاهرة ، 1998م.
عبد السلام هارون :
20. تحقيق النصوص ونشرها، مؤسسة الحلبي، القاهرة، 1965م.
عبد العزيز بن محمد المسفر :
21. المَخطوط العربي وشي من قضاياه، الريـــاض: دار المريـــخ، 1999م.
عزت ياسين أبو هيبة:
22. المَخطوطات العربيَّة، فهرستها وفهارسها ومواطنها، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989م.
ا. عصام محمد الشنطي :
23. أول المخطوط وآخره ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات، القاهرة ، 1998م.

24. الشنطي ، عصام محمد." المخطوطات العربية : أماكنها ، الاشتغال بها ، فهرستها ، تصنيفها و مشكلاتها مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية و العلوم الإنسانية ، 1990م.

د. فاروق حمادة :

25. منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفاً وتحقيقاً للدكتور، مطبعة النجاح ، الرباط، 1995م .

فسواناثان:

26. الفهرسة ، القاهرة ، 1970م .

فضل جميل كليب وفؤاد خليل عبيد :

27. المَخطوطات العربيَّة فهرستها علمياً وعملياً، دار الجرير، (د.ت).

د. قاسم السامرائي :

28. علم الاكتناه العربي الاسلامي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط1، 1422هـ/ 2001م.

الكسندر ستيبتشفيج:

29. تاريخ الكتاب، ترجمة: محمد الارنؤوط ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1413هـ /1993م.

د. كمال عرفان نبهان :

30. العلاقات بين النصوص في التأليف العربي، الناشر العربي، لبنان، 1995م .

كوركيس عواد:

31. الورق أو الكاغد، صناعته في العصور الاسلامية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، 1948م.

محمد أعلى بن علي التهاوني :

32. كشاف اصطلاحات الفنون ، كلكتا ، الهند ، 1862 م.

د. محمد التونجي :

33. المنهاج في تاليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب ، لبنان ، 1995م.

محمد الطاهر المكي:

34. تاريخ الخط العربي، مكتبة الهلال، القاهرة، 1939م.

د. محمد فتحي عبد الهادي :

35. تصنيف المخطوطات ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات، القاهرة ، 1998م.

36. المدخل الى علم الفهرسة ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات، القاهرة ، 1998م.

د. محمود محمد الطناحي :

37. ثقافة المفهرس ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات، القاهرة ، 1998م.

ميري عبد فتوحي :

38. فهرسة المخطوط العربي ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980م.

د . يوسف زيدان :

39. مشكلات توثيق العنوان والمؤلف ، بحث منشور في ندوة قضايا المخطوطات، القاهرة ، 1998م.

Obstacles manuscripts indexes industry

Abstract:

The indexing painstaking and hard work is not done by only amateurs. But it is an art and craft and hobby-strong repayment experience and sheltered long training and continuous training session and study deep-minute per side and an industrial aesthetic and intellectual in the manuscript

Through tracking and survey about the manuscripts, cataloging and classification of books and research studies on this art, we find that there are problems and obstacles have impeded catalogers and classified.

Hence, we set off in search of these constraints to go out after studying the use of God moving us to a unified comprehensive Islamic manuscripts index.

The search came the following result:

1. Indexed amateur to work a hobby and passion of a tyrant flush attaches severe manuscripts
2. Indexed fluent in a language other than Arabic mother to take advantage of the Arabic manuscripts in languages other indexes.
3. Indexed him Training and the ability to use indexes and references, bibliography and biographies.
4. Indexed him know the catalogs of manuscripts issued by the Arab, Islamic and foreign countries.
5. indexer and a capacity to inform and to inform the various knowledge and humanities types.
6. Indexed careful observation and able to search and investigation.
7. indexing aims to data which they can set the manuscript so they can be distinguished from other preparation they are a communication link between the researcher and the manuscript
8. The index, which contains information more accurate and detailed data and includes (Title Author manuscript beginning of the end of the manuscript duplicator copies the name and location of the date of securitization data (paper and font type and Alon ink, paper size and number of lines) Description Art.